

## الاقتصادية

### نُبل الدولة وقوتها

بقدر ما هو مثير للدهشة الرقم ٢,٦ مليون كعدد الأشخاص ذوي الإعاقة في سورية.. يبدو مثيراً للإعجاب بل والفخر أيضاً.. المرسوم رقم ١٩ الصادر منذ أيام قليلة، والمتعلق بحقوق ذوي الإعاقة والتزامات الجهات العامة والخاصة تجاههم..

وإن كان لا مجال للإنشاء والسرد الناقل في القضايا ذات الأبعاد العميقة مجتمعياً، إلا أنه لا مجال أيضاً لعزل إلحاح الحالة الوجدانية في تلقي مثل هذا المرسوم، المفعم بالنفحة الإنسانية المغلفة لتشريع محكم يؤسس؟ لدستور؟ حقيقي في التعاطي المجتمعي مع فئة باتت تشكل نسبة غير قليلة في قوام المجتمع السوري، فئة ذوي الإعاقة بكل تشعبات الإعاقة وأسبابها وأشكالها.. وقد كانت لافتة شمولية المرسوم ووضوحه و مرونته في المتابعة الرشيقة لأدق التفاصيل والحيثيات الضامنة لحق ذي الإعاقة في كافة مناحي الحياة، وإفراد مظلة واسعة الطيف من الرعاية فوقه، وتحديد مسؤوليات كل وزارة معنية وكل جهة في منظومة الاحتضان الجديدة له.

٢,٦ مليون ذي إعاقة، يعني أن لدينا في سورية مثل هذا العدد من الأسر التي تعاني وطأة الرعاية بسلسلة أعباء ثقيلة، وهذا يعني أن ثمة أزمة؟ صامته تعترى هذه الأسر، ليكون الحل بصوت عال هذه المرة على شكل مرسوم حاسم يعيد تنصيب حقوق ذوي الإعاقة وذويهم أيضاً.. هذا في القراءة التنظيمية لهذا التشريع - الحدث - لكن ثمة تناول آخر يتعلق بدور الدولة السورية وحضورها، و ظرفية هذا الحضور، يجب أن نكتث له كثيراً، وأغلب الظن أن هناك من يكثرث ويتابع باهتمام في الخارج، من مهتمين ومنظمات دولية وناشطين في المجال الإنساني، فأن تتوجه الدولة ببالح الأهتمام وفي أحلك الظروف للرعاية الدافئة لأبنائها وتخفيف معاناتهم، على التوازي مع الانشغال باستحقاقات مصيرية متعددة الجهات، سياسياً واقتصادياً ومجتمعياً بالعموم، يعني القوة والدور والحضور.. بل والسيادة بأسمى معانيها النبيلة، هكذا يجب أن ينظر كل معني في الخارج للمرسوم ١٩، ومنتظر من المنظمات الدولية المتخصصة والمعنية بذوي الإعاقة والأخرى التي طالما ارتفع صوتها للدفاع عن الحالات الإنسانية في هذا العالم، ننتظر من الجميع الإفصاح لا الصمت، أم إن الملامح البيضاء الناصعة في سورية لا تقع في مجال رؤيتهم؟

رئيس التحرير

غموض موعد «الرد» الحاسم يفك لغز مساعي الاحتواء الأمريكية.. الولايات المتحدة واللايقين حول الآتي.. سيناريوهات متوقعة وغير متوقعة وعقبات في تشكيل تحالف «الدفاع عن إسرائيل»

2



## العلامة الزراعية الفارقة في سهول حوران تثير جدلاً من المشتل إلى سوق الهال.. البندورة رهينة سوق غير مستقرة والمنتج والمستهلك يدفعان الفاتورة



ليست البندورة بالمحصول الهامشي الذي يمكن الاستغناء عنه، بل مادة غذائية رئيسة، تكاد لا تخلو منها موائد الأسر ومع مختلف الوجبات، وخاصة في فصل الصيف، حيث يتم طرح إنتاج البندورة للعرض الرئيسية بكميات كبيرة، والتي تعول الأسر على أسعارها المعقولة، لكن هذا الموسم شهد على غير المواسم السابقة تذبذباً حاداً في أسعار البندورة المطروحة في الأسواق ويفارق زمني لا يتعدى الأسبوع، والمستهلكون يستهجنون ما يحدث، وخصوصاً أن الإنتاج لم يتراجع عن نزوته إلا قليلاً، فما الأسباب؟

تشرين - دينا عبد:

## إجراء رابع عملية زراعة حلزون ضمن برنامج الكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة في مشفى المواساة

تفاصيل على موقع تشرين

أجرى الفريق الطبي لـ «البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة» اليوم العملية الرابعة لزراعة حلزون لطفلة مستفيدة من البرنامج، الذي تم إطلاقه بدعم ورعاية السيدة الأولى أسماء الأسد في آب الماضي. عضو اللجنة الوطنية للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عضو فريق زرع الحلزون الدكتور حسام حديد أشار إلى أن البرنامج الوطني مستمر، بهدف إجراء مسح سمعي لكل طفل حديث الولادة بمختلف المحافظات والتدخل العاجل لإعطائه فرصة للتمكن من السمع، عبر استخدام المعينات السمعية أو إجراء عمليات زراعة الحلزون. ووفق عضو اللجنة الوطنية الدكتور سامر محسن فإن العملية التي أجريت تعد مثلاً لمفهوم الكشف والتدخل، حيث تم إجراء المسح السمعي للطفلة بعمر الشهر ووضع تشخيص نقص السمع بعمر ثلاثة أشهر، وتركيب معينات سمعية خلال عمر أربعة أشهر، وتمت المتابعة خمسة أشهر مع تركيب السماع، وبعد عدم الاستجابة تم زرع الحلزون بالعمر المثالي وكانت الاستجابة مثالية.

## تبديل المنتج أو إعادته حتى كفه قانون حماية المستهلك وأغفله أصحاب المحال والتجار



4

## غرام مياسم الزعفران بـ٢٥ ألفاً.. في حمص ٢٠٠ مزارع.. والطموحات الوصول إلى الأسواق العالمية



3

## غموض موعد «الرد» الحاسم يفك لغز مساعي الاحتواء الأمريكية.. الولايات المتحدة واللايقين حول الآتي.. سيناريوهات متوقعة وغير متوقعة وعقبات في تشكيل تحالف «الدفاع عن إسرائيل»

■ تشرين- هبا علي أحمد:

لا يزال الغموض يلف موعد الرد المرتقب من إيران والمقاومة اللبنانية/ حزب الله، ويبدو أن المهمة تزداد صعوبة على الولايات المتحدة الأمريكية على وجه التحديد، ولا سيما أنها أخذت على عاتقها موضوع

توقع توقيت الرد، مشيرة إلى أنه وشيك بين يوم وآخر، لتجد ذاتها أمام حالة من اللايقين ليس حول التوقيت وحسب، بل حول حجمه ومداه وطبيعته وثقل تداعياته عليها وعلى كيانها، وهذا الوضع يفرز واقعا جديدا، مفاده الضعف الاستخباراتي الأمريكي، مقابل التحصين الاستخباراتي الإيراني، وهذا يؤدي بطبيعة

الحال إلى أنه أيما يكون حجم المصائب، فإن الصبر الإستراتيجي قاعدة لا يمكن أن تحيد عنها طهران التي خبرت جيدا النتائج المثمرة لهذا الصبر، وعليه ورغم أن الرد متوقع في أي لحظة، فإن ذلك لا يلغي عنصر المفاجأة الذي قد يحمله ولاسيما لناحية النوعية والنطاق والشدة.

### ردُّ يخلده التاريخ

إذا الوضع القائم في المنطقة، أدخل واشنطن في حال من الفوضى والصخب، يقابله هدوء واتزان وتأن لدى إيران وحزب الله في اختيار التوقيت المناسب للرد على جريمتي اغتيال اسماعيل هنية وفؤاد شكر. كما أثار زوبعة من التوقعات والتحليلات حول ماذا كانت إيران ستخاطر بالرد الذي يدفع المنطقة نحو حرب شاملة، أو يكون من النوع الذي يرغم جميع الأطراف على الدخول في مرحلة التبريد الذي يترافق بالضرورة مع وقف العدوان على غزة.. وهل ستكون أمريكا تحت مرمى الرد شأنها شأن كيان الاحتلال؟

أيما تكون التطورات اللاحقة وشكلها، لكن الثابت الوحيد أنها ستكون حاسمة راسمة لقواعد جديدة في الاشتباك ولخطوط حمراء نوعية وغير مسبوقة، ومهما تأخر الرد أو تأجل لكنه حتمي ويحمل عنصر المفاجأة في الوقت ذاته كما ذكرنا آنفاً، ولا سيما أن إيران أكدت على الرد، وقال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إبراهيم عزيزي في رسالة إلى «إسرائيل»: سنهدد أمنكم في أي مكان في العالم، وسنغكر راحتكم في أي مكان في العالم، مضيفاً: الرد الإيراني حتمي، ومؤلم وحازم، وسيبعث على الندم، وراود ويلقن العدو درساً لن ينساه، سيكون شاملاً ومتعدد الأبعاد وبطريقة يخلدها التاريخ.

### بين اليقين واللايقين

هذا اليقين الإيراني، يقابله لا يقين أمريكي، وتشتت واشنطن بين «الهجوم والدفاع» وخلال الاجتماع الذي عقده بايدن ونائبته كامالا هاريس مع مجلس الأمن القومي في غرفة العمليات بالبيت الأبيض، مساء أمس، أبلغهما الفريق بأن موعد الرد لا يزال مجهولاً.

وكشف مسؤولون أمريكيون أن بايدن وهاريس أبلغا بأن المخابرات الأمريكية تتوقع سيناريو يتضمن موجتين من الهجمات، واحدة من حزب الله وواحدة من إيران والعديد من الأطراف المساندة الأخرى في المنطقة، كما تحدث مسؤولان دفاعيان أمريكيان عن أن الولايات المتحدة تواجه مشكلة في تحديد زمن وشكل وشدة الهجوم المرتقب، ما أنتج حالة عدم اليقين نسبي لإدارة بايدن ووضعها في موقع دفاعي وهي تحاول حشد الحلفاء والضغط على إيران لعدم تصعيد التوترات، وأشار المسؤولان إلى أن الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة ترجع بشكل جزئي إلى أن إيران نقلت بالفعل بعض الأصول العسكرية اللازمة لتنفيذ هجوم كبير على «إسرائيل» في شهر نيسان الماضي، وأضافوا: التقييمات تستند إلى عدة مصادر استخباراتية، والمسؤولون الأمنيون منقسمون في الرأي حول



## واشنطن تواجه مشكلة في تحديد زمن وشكل وشدة الرد الإيراني وحزب الله أنتج حالة «عدم يقين» نسبية لإدارة بايدن ووضعها في موقع دفاعي

أشد صعوبة هذه المرة لأن العديد من الشركاء الدوليين يرون أن بعض تصرفات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وخاصة فيما يتعلق باغتيال هنية، استفزازية بلا داع.

### هجوم «عين الأسد»

ومع انتظار الرد، كانت قاعدة عين الأسد الجوية الأمريكية في العراق تحت مرمى الاستهداف بهجوم صاروخي وطيران مسير، أسفر عن إصابة ٥ جنود أمريكيين، لنصاف تساؤلات جديدة حول ماذا إذا كان ذلك جزءاً من الرد أم منفصلاً عنه؟ بمجمل الأحوال فهو بالتأكيد رد عراقي على استهداف الحشد الشعبي في جرف الصخر الأسبوع الماضي، أدى إلى ارتقاء شهداء وجرحى، والذي تزامن مع جريمتي طهران وبيروت، وهو جزء من الرد متعدد الجبهات إن أمكن القول.

في ضوء ذلك، جدد وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، التزام بلاده بأمن «إسرائيل» في مواجهة «تهديدات» إيران وحزب الله وحلفائهما، لافتاً في اتصال مع وزير «الأمن» في حكومة الاحتلال، يوآف غالانت، على ضرورة تعزيز موقف واشنطن العسكري في الشرق الأوسط، وأبلغه «بالتدابير الرامية إلى تعزيز الموقف العسكري الأمريكي في المنطقة في ضوء هذا الموقف المتصاعد».

الأميركي أنتوني بلينكن أبلغ وزراء خارجية مجموعة السبع في مكالمته، الأحد الماضي، أن الرد من إيران وحزب الله قد يبدأ في غضون ٢٤ إلى ٤٨ ساعة المقبلة، متابعا: الولايات المتحدة ليس لديها صورة واضحة عن خطة إيران، مشيراً إلى أن الهجوم قد يحدث خارج تلك النافذة الزمنية.

ولفت المسؤولون الأمريكيون إلى أن الهدف الرئيسي وراء مكالمته بلينكن كان تشجيع دول مجموعة السبع على استخدام أي تكتيك متاح لها لدفع إيران وحزب الله إلى الحد من حجم أي ضربة، ما يقلل من احتمال إرهاب شبكات الدفاع الجوي الإسرائيلية والحاق أضرار جسيمة يمكن أن تشعل حرباً إقليمية شاملة.

وشددوا على أن الولايات المتحدة تحاول تشكيل تحالف للدفاع عن «إسرائيل» كما حدث في الرد الإيراني على استهداف قنصليتها في دمشق منتصف نيسان الماضي، مؤكدين في الوقت عينه أن الدبلوماسيين الأمريكيين يواجهون عقبة

الشكل الذي سيبدو عليه الهجوم وتوقيته. تلك المعطيات تفك لغز تسابق واشنطن مع الزمن لمحاولة منع الوضع من الانزلاق إلى حرب شاملة، بمعنى، عدم امتلاك واشنطن لأي معلومات حول تصورات مرحلة الرد وما بعده، يدفعها للاحتواء وليس لأنها لا ترغب في الانزلاق إلى حرب، فعدم امتلاك واشنطن لعنصر المبادرة والمفاجأة هنا، وأن تكون هي المترقب، يدخلها في مأزق.

### عقبة أخرى

العقبة الأخرى التي تواجهها واشنطن في تحديد موعد الرد، هي ما نقلت قناة «أي بي سي نيوز» الأمريكية عن مسؤولين أمريكيين تأكيدهم أن واشنطن تواجه عقبة أشد صعوبة هذه المرة لتشكيل تحالف للدفاع عن «إسرائيل» في وجه الرد الإيراني. وقال المسؤولون الأمريكيون إن وزير الخارجية

المخابرات الأمريكية تتوقع سيناريوها يتضمن موجتين من الهجمات واحدة من حزب الله وواحدة من إيران.. ترافقها هجمات من أطراف مساندة

# غرام مياسم الزعفران بـ٢٥ ألفاً.. في حمص ٢٠٠ مزارع.. والظموحات الوصول إلى الأسواق العالمية

■ تشرين - ميمونة العلي:

انتشرت زراعة الزعفران في حمص تحت إشراف اتحاد غرف الزراعة، وضمن مجموعة النباتات الطبية والعطرية وكمشاريع تنموية صغيرة مدرة للدخل، وأقيمت حول زراعته العشرات من الندوات والمحاضرات وورشات العمل.

المزارعة أسامة النعمة من قرية الدوير بينت لـ؟تشرين؟ أنها زرعت في آب ٢٠٢٣ خمسة آلاف بصلة ضمن حديقة البيت بمساحة ٢٠٠ متر فقط زراعة مكثفة بين الأبخال، والخطوط مسافة عشرين سنتيمتراً بتمويل على شكل قرض من جمعية ؟غريغوس؟ للمشاريع الصغيرة ودعم المرأة الريفية بقيمة ١٤ مليون ليرة من دون فوائد، والتسديد بعد إنتاج الزعفران.

وتضيف النعمة: بعد حصولي على الأبخال أرسلت غرفة الزراعة مهندسا مشرفاً علمني كيف أعقم الأبخال بمادة محددة وكيف أزرعها، وبعد الزراعة كانت نسبة الإنبات ممتازة ثم أزهرت الأبخال وقطفت لأول مرة في حياتي المياسم واستعملتها بشكل شخصي في الطبخ، ثم جنبت بعض الأبخال من أجل بيعها وتسديد القسط الأول من القرض الذي حصلت عليه لهذه الغاية، وأنصح جميع ربات البيوت بالاتجاه لهذا الإنتاج.

بدوره مستشار اتحاد غرف الزراعة الدكتور المهندس عبد المسيح دعيج بين لـ؟تشرين؟ أن مشروع زراعة الزعفران في حمص بدأ عام ٢٠١٨، موضحاً أن زراعته لا تؤثر على المحاصيل الإستراتيجية لأنه يزرع ضمن حيازات صغيرة، وأغلب أنواع الترب تناسبه،



بما فيها الرملية باستثناء التربة الغدقة، فالمهم الحفاظ على نفوذية التربة، وتمت زراعته في حمص بمساحات جيدة ضمن مجموعة النباتات الطبية والعطرية والظموح المزيد.

وأوضح أنه تمت زراعة دونم في بساتين حي الوعر شارع الخراب، وهو مشروع واعد جداً لأن التحاليل التي تمت على المياسم والكورومات أثبتت أنها مطابقة للمواصفات القياسية العالمية، وهناك مشاريع أخرى في البريج جنوب حمص وفي (أبو حكمة) وبويضة السلمية وفي باروحة والحجر الأسود والقلاطية وفي الدوير وأم شرشوح ومسكنة وكفرعايا؟ والجدوى الاقتصادية محققة، فالزيادة إما عديدة أو حجمية بالنسبة للأبخال، كما أن الدونم الواحد يعطي في السنة الثالثة كيلو مياسم، ويتعاون وتكامل كافة الجهات المعنية

يمكن تطوير هذه الزراعة النوعية الواعدة، بحيث تكون رافداً للاقتصاد الوطني.

وأضاف الدكتور دعيج: إن عسل الزعفران هو أعلى عسل في العالم وفي سورية لم ننتج بعد عسل الزعفران، إنما تمت إضافة غرام واحد من الزعفران لكل كيلو عسل بعد التثبيت من مصدره وتحليله، وبذلك وفرنا عسلاً بالزعفران وليس عسل الزعفران، وإنتاج عسل الزعفران هو من طموحاتنا المستقبلية، ولاسيما أن الزعفران نبات معمر وليس نباتاً حولياً، وسنتجه نحو الزعفران العضوي لتلبية لرغبة أسواق التصدير ليصبح الزعفران السوري منافساً للزعفران الإيراني والإسباني.

ولفت دعيج إلى أن غرفة الزراعة تتعاون مع الراغبين في زراعة الزعفران حالياً لتوفير الأبخال وتقديم العون والإرشادات. حيث تبدأ زراعته في أيلول وتنتج البصلة بعد شهر

وتزهر بعد أسبوعين تقريباً من الإنبات، ويموت المجموع الخضري في شهر أيار، إذ يدخل النبات في طور السكون حتى أيلول، وفي شهر تشرين الثاني يمكن أن يتم جني المياسم، وكذلك إن رغبت المزارع يمكن أن يجني قسماً من الأبخال وترك البقية ليزداد عددها وحجمها في المواسم القادمة، فالبصلة لا تموت إلا بعد خمس سنوات، ولا يحتاج لعناية كبيرة، حيث يحتاج اليد العاملة عند الزراعة وعند جني المياسم والأبخال.

وأضاف: يمكن زراعة ألف بصلة في ١٠٠ متر، وهذه زراعة تكثيفية، أما الزراعة العادية فيمكن ترك ٢٠ سنتيمتراً بين الأبخال في الخط الواحد وكذلك ترك مسافة ٥٠ سنتيمتراً بين الخطوط وهو لا يحتاج لكثير من المياه، ففي ريف حمص الغربي يحتاج إلى ريّة واحدة فقط كل عام، ويمكن أن تصل حاجته إلى خمس ريات في الريف الأكثر جفافاً، وثمان الأبخال يدفع لمرة واحدة ثم تورت هذه الزراعة المستديمة للأحفاد، أما أعداؤه، فهما الخلد وفأر الحقل اللذان يتغذيان على الأبخال داخل التربة، لذلك قبل الزراعة تتم المكافحة، فالزعفران من الزراعات الطبية العظيمة الفائدة، ووصل عدد مزارعي الزعفران حتى الآن بإشراف اتحاد غرف الزراعة إلى ٢٥٠ مزارعاً في سورية، منهم ٢٠٠ مزارع في حمص.

وتابع: دورنا كاتحاد غرف زراعة الإشراف وتوفير الأبخال ثم التسويق بدور تكاملي مع المزارعين المنتجين والراغبين بالزراعة، فتسوق الأبخال وهي التي تشتري المياسم من المزارعين، ولكن ليست العلاقة إلزامية للمزارع، هو حر التصرف بإنتاجه.

## خطة طريقية لصيانة ١١ محور طريق في اللاذقية

■ تشرين - يوسف علي:

بين مدير فرع المواصلات الطريقية في اللاذقية المهندس مصعب أحمد لـ؟تشرين؟ أن خطة الصيانة للعام الحالي تتضمن ١١ محور طريق بطول إجمالي ٤٥٠ كم، تضم أوتوستراد اللاذقية - طرطوس من جسر حلب وحتى نهر السن بطول ٣٥ كم ذهاباً وإياباً وعرض طبقة الرفت من كل جانب ١٣ متراً.

وأوضح أحمد أن الخطة تشمل أيضاً صيانة طريق اللاذقية كسب من دوار أوغاريت وحتى مفرق البسيط، إضافة لوصلة الشبيلية والطريق الساحلي، وصيانة طريق السامية الجراج الحجر، مروراً بقرى الحارة، حبيت، عين التينة، طريق القرداحة - صلنفة، طريق كسب - البسيط - النبعين، أوتوستراد اللاذقية - أريحا الدولي، طريق اللاذقية - حلب القديم، طريق اللاذقية - الحفة - صلنفة، طريق الساحل - الغاب، أوتوستراد القبو - القرداحة، طريق اللاذقية - بانياس القديم.

وأشار إلى أنه تم التعاقد لتنفيذ ثلاثة محاور مع فرع الشركة العامة للطرق والجسور وفرع متاع ٥ وبقية المحاور قيد التعاقد، حيث تتراوح فترة العقد من ١٢٠ إلى ١٥٠ يوماً حسب الأعمال الواردة في العقد، وتتضمن الأعمال صيانة المواقع الأكثر تضرراً بطبقة الإسفلت وفق ما يحقق السلامة لمستخدمي الطريق



بالدهان الطرقي ووضع لوحات الدلالة والتحذير التي تصنع من قبل معمل الإشارات الطريقية في دمشق ليصار إلى تركيبها على محاور الشبكة الطريقية وفقاً لحاجة كل طريق.

والحفاظ على البنية الإنشائية للطريق، بالإضافة لتعزيز خنادق التصريف المطري وإنشاء بعض الخنادق لتصريف المياه في المواقع ذات الحاجة، وتخطيط محور الساحل - الغاب

## فوضى وتجاهل ينتظر المساءلة..

# تبديل المنتج أو إعادته حق كفه قانون حماية المستهلك وأغفله أصحاب المحال والتجار

نفقات، وذلك خلال ٣ أيام من تسلمها؟ وإلزام الباعة بإبدال وإرجاع البضائع خلال أسبوع من شرائها، في حال تبين وجود عيب فيها أو تعذر استبدالها بأخرى من الصنف ذاته أو القيمة ذاتها.

### سوء الاستخدام

ونوه إلى أنه لا يحق للمستهلك الاستبدال إذا كانت طبيعة المادة أو المنتج أو السلعة أو خصائصها أو طريقة تعبئتها أو تغليفها، تحول دون استبدالها أو ردها، أو تستحيل معه إعادتها إلى الحالة التي كانت عليها عند تسليم المبيع، أو إذا كانت المادة أو المنتج أو السلعة استهلاكية وقابلة للتلف السريع، والحالة الثالثة إذا لم تكن المادة أو المنتج أو السلعة بالحالة ذاتها التي كانت عليها وقت تسليم المبيع لسبب يعود إلى المستهلك من سوء استخدام مثلاً أو إذا كانت المادة أو المنتج أو السلعة تصنع بناء على مواصفات خاصة حددها المستهلك، وكانت مطابقة لهذه المواصفات.

ودعا بيضة المواطنين في حال شعورهم بالغين إلى تعزيز ثقافة الشكوى والمبادرة بالاتصال على هاتف الشكاوى ١١٩ الذي خصصته الوزارة والذي يعمل مدار الساعة، وضرورة الحصول على فاتورة تثبت حصولهم على المادة أو المنتج أو السلعة أو الخدمة متضمنة النوع وتاريخ التعامل والثمن المدفوع. ولفت إلى وجود قرار صادر عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، يحذر الباعة من وضع عبارة (القطعة التي تباع لا ترد ولا تبدل).

وأضاف: يتم التعامل مع الشكوى في حالات رفض الإرجاع أو التبدل إما بتنظيم ضبط عدلي حسب المرسوم أو يتم التبدل والإرجاع، ويتم التنازل عن الشكوى من الشاكي.



مطبوعات موجهة للمستهلك لا تتفق مع الحق النظامي للمستهلك بإعادة السلعة المعيبة أو المغشوشة والتي فيها سلب لحق المستهلك، وإزالة تلك العبارات من كل المحال التجارية ومنافذ البيع.

وأوضح أن وجود المخالفات في السوق يعطي دلالة بأن العقوبات ضعيفة خلال الفترة الماضية، ما جعل المتاجر تستغل هذا الأمر بشكل سلبي أضر بحقوق المستهلكين.

### حق المستهلك بإعادة المنتج

مدير حماية المستهلك في دمشق محمد ماهر بيضة، بين أن المرسوم رقم ٨ نظم حالات إعادة السلع أو استبدالها وفق المادة الرابعة منه، التي تشير إلى حق المستهلك لمرة واحدة باستبدال المادة أو المنتج أو السلعة بأخرى من الصنف ذاته أو بالقيمة ذاتها من دون تحمل أي

تبيين أنه صغير، وعادت إلى المحل الذي اشترته منه بعد يومين لاستبداله بمقاس أو بفسستان آخر، فرفض البائع إعادة القطعة، بحجة أن بيع الفستان بهذا السعر كان عرضاً، والبضاعة لا ترد ولا تستبدل، علماً أنه لا يضع لوحة تبين أن لا إمكانية للتبدل أو الإرجاع، ما اضطرها للاتصال بحماية المستهلك؟ والشكوى على المتجر لتبديل الفستان.

### لا ترد ولا تستبدل

الدكتور عبد الرزاق الشيخ، أستاذ في إحدى الجامعات الخاصة، يشير إلى أن القانون واضح وصريح، حيث حذرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك المحال ومراكز التسوق من كتابة عبارة؟ البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل؟ أو أي عبارات مشابهة أخرى في فواتير المبيعات أو داخل المحال أو أي

### تشرين - بشرى سمير:

من ممّا لم يشتر منتجاً وبعد وصوله إلى المنزل يتبين له أن ما اشتراه، سواء أكان قطعة ملابس أم جهازاً أو حذاء، غير ما كان يتوقعه سواء من حيث المقاس أو الجودة، واضطر لإعادته إلى المتجر الذي اشتراه منه أو تبديله بما هو أنسب وأنفع، وضمن الوقت الذي حدد بموجب قانون حماية المستهلك مع الاحتفاظ بالفاتورة؟

لكن المفاجئ أن عدداً كبيراً من التجار والباعة الذين يبيعون بضائعهم في محالهم الصغيرة وليس ضمن المولات الكبيرة والمعروفة، رغم إطلاق البعض على محله اسم؟ سنتر؟، يرفضون إعادة بضاعة مبيعة أو استبدالها بأخرى، كما هو مسموح في أغلبية البلدان الأخرى، وكما ورد في قانون حماية المستهلك، وخاصة في ظل الركود الاقتصادي وضعف حركة البيع والتسوق حالياً نتيجة الغلاء الفاحش.

### امتناع

حالات امتناع منافذ بيع في الأسواق التجارية بدمشق عن رد السلع المباعة، أياً كان وضعها، تعدّ تعدياً صارخاً لسلب حقوق المستهلكين رغم تحذيرات وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لكل الشركات والمحال التجارية على حق المستهلك وفقاً لقانون حماية المستهلك في إعادة السلعة المغشوشة أو المقلدة أو المعيبة أو غير المطابقة للمواصفات المعتمدة، واسترجاع ثمنها من البائع خلال فترة محددة.

وتبين المواطنة (هديل) أنها اشترت من أحد المحال فستاناً لابنتها الياقعة، لكن بعد عودتها إلى المنزل وقياس الفستان على الفتاة

### حماة - محمد فرحة:

لم تتوقف المؤسسة العامة للأعلاف خلال السنتين الماضيتين عن نيّتها بشراء مجففات للذرة الصفراء، وإنها بصدد إصلاح المجففات الموجودة في سلحب وشيزر وكفر بهم، لكن عملياً لا توجد مجففة واحدة لديها اليوم. ما يعني أن كل ما كانت تردده هو مجرد تقطيع وقت / ونحن هنا / ويبدو أن مقولة: مشترة العبد ولا تربيته، هو لسان حال المؤسسة فبدلاً من شراء المجففات أو إصلاح ما هو موجود رأت المؤسسة أن تجفيف الذرة الصفراء عند الغير أسهل وأيسر.

ومن نافل القول والتذكير نشير هنا إلى أن مدير فرع أعلاف حماة المهندس تمام النظامي كان قد أعد دفتر شروط مع لجنة فنية من المؤسسة لإصلاح مجفف شيزر وتم عرض الموضوع على الإدارة العامة للمؤسسة، فكان الرفض بذريعة التكلفة الباهظة، وتم الاستغناء عن الفكرة.

اليوم ومع بداية محصول الذرة تلوح المؤسسة العامة للأعلاف بأنها بصدد شراء مجففات وأن القضية واردة في خطتها، وفقاً لما نقله لـ؟تشرين؟ رئيس الرقابة الداخلية أحمد ابيش عبر اتصال هاتفى معه. وزاد على ذلك: بأنه تم الإعلان عن ذلك، وأن المؤسسة تقوم بتجفيف

## واردة في خطتها منذ سنوات.. مجففات (الأعلاف) حكاية إبريق الزيت



المحصول عند الغير / أي مجففات القطاع الخاص / مأجوراً يدفعه المزارعون.

وتطرق مدير الرقابة الداخلية في حديثه إلى محاولة المؤسسة العامة للأعلاف مع المؤسسة العامة للسكر لإبرام عقد بخصوص المجففات ولم نفلح، ولذلك فالحل الأمثل هو شراء مجففات لكل من حلب ودير الزور وحماة من ناحيته مدير فرع أعلاف حماة المهندس تمام النظامي أوضح أنه يتم تجفيف الذرة عند تسويقها للمؤسسة عبر مجففات القطاع الخاص حيث يدفع تكلفة ذلك المزارعون، ويقدموا لنا ورقة منشأ كإثبات على أن المحصول للمزارع، وفقاً للأصول والشروط التي يتم بموجبها كل ذلك.

بالمختصر المفيد هل عجزت المؤسسة العامة للأعلاف منذ سنوات عن شراء مجففات، بدلاً من إرباك المزارعين ودفعهم لتجفيف محصولهم لدى مجففات القطاع الخاص، فلو كانت جادة فعلاً لتم ذلك منذ سنوات.

ومع ذلك فاللافت في عملية بيع المادة هو أن سعرها لدى المؤسسة العامة للأعلاف أعلى من عند التجار، فكيلو الذرة لدى المؤسسة بـ ٥١٠٠ ليرة، في حين لدى السوق بـ ٤٥٠٠ ليرة، ونتحدث هنا عن مادة الذرة، حيث تشتريها من المزارعين مجففة وقد دفعوا هم تكلفة ذلك، وتبيعها هي وتربح، في الوقت الذي قد يخسر فيه المزارع.

# العلامة الزراعية الفارقة في سهول حوران تثير جدلاً من المشتل إلى سوق الهال.. البندورة رهينة سوق غير مستقرة والمنج والمستهلك يدفعان الفاتورة

■ درعا - وليد الزعبي:

حاددا في أسعار البندورة المطروحة في الأسواق ويفارق زمني لا يتعدى الأسبوع، والمستهلكون يستهجنون ما يحدث، وخصوصاً أن الإنتاج لم يتراجع عن ذروته إلا قليلاً، فما الأسباب؟

موائد الأسر ومع مختلف الوجبات، وخاصة في فصل الصيف، حيث يتم طرح إنتاج البندورة للعروة الرئيسية بكميات كبيرة، والتي تعول الأسر على أسعارها المعقولة، لكن هذا الموسم شهد على غير المواسم السابقة تذبذباً

ليست البندورة بالمحصول الهامشي الذي يمكن الاستغناء عنه، بل مادة غذائية رئيسية، تكاد لا تخلو منها

## للفلاحين رأي

عدد من الفلاحين أشاروا إلى أن تكاليف زراعة محصول البندورة ليست بالأمر الهين، بل باتت مرهقة جداً، ولا سيما لجهة البذار والأسمدة والمبيدات والمحروقات وتكاليف النقل وأجور اليد العاملة، حتى إن التغيرات المناخية والإجهاد الحراري باتا يفرضان تكاليف أودية زراعية إضافية لا قدرة للكثيرين على تحملها من أجل التقليل من أضرار تلك المتغيرات غير المعهودة.

## الربح والخاسر

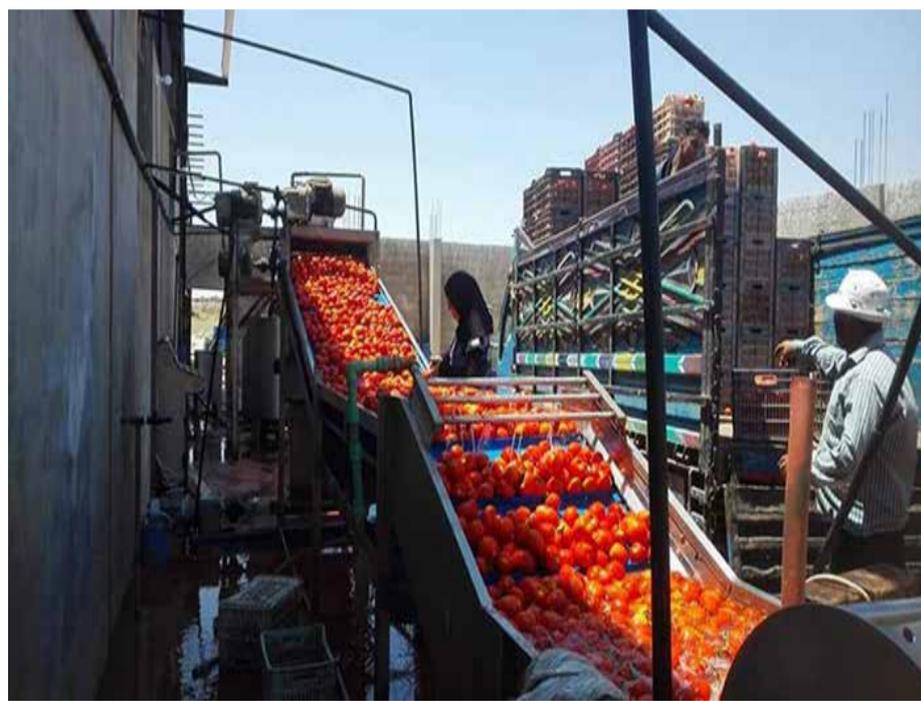
وبيّنوا أنه لولا الخبرات التراكمية لدى أغلبية المزارعين، لما كانت لتنجح زراعة البندورة بمختلف أصنافها وتعطي إنتاجاً جيداً من حيث الكم والنوع، مؤكداً أن كدهم وتعبهم غالباً ما يضيع عند تجار أسواق الهال، حيث يأخذون المحصول منهم بأقل الأسعار ويبيعونه بأسعار مضاعفة، وبالنهاية فإنّ الخاسر هو الفلاح والمستهلك، والربح هم من يعملون في مختلف حلقات سلسلة الوساطة.

## تفاوت الإنتاجية

وأكد فلاحون أنّ هناك تفاوتاً بكميات الإنتاج من حقل لآخر ومن منقطة لأخرى، وذلك حسب درجة الرعاية المقدمة لمحصول البندورة، حيث تجد المحصول ناجحاً جداً في حقول معينة والإنتاجية عالية، تصل في الدونم الواحد ما بين ١٠ و١٢ طناً والجودة متميزة، بينما في حقول أخرى يلاحظ أنه ليس بالمستوى المطلوب إن لجهة الجودة أو الكمية. وذكروا أنّ معامل الكونسروة لا تستجر المادة إلا عندما يصل سعرها لأدنى حد، حيث لا تبالي إن خسر الفلاح أو ربح، وما يعينها تصنيع دبس البندورة بأقل تكلفة ولو على حساب الفلاح.

## تأثير الإجهاد الحراري

يرى متابعون للشأن الزراعي أنّ هذا العام يعد من أكثر الأعوام ارتفاعاً بدرجات الحرارة مقارنة مع آخر عشر سنوات، حيث ارتفعت الحرارة لدرجات قياسية خلال أواخر فصل الربيع، ما أدى بشكل كبير إلى فشل جزء من محصول البندورة، بالإضافة إلى تسببها بحدوث تشوهات بالثمار العاقدة التي تذهب بطريقها إلى معامل الكونسروة وبأسعار زهيدة تبلغ ١٥٠٠ ليرة للكيلو. وبشكل عام أدت الظروف المناخية غير الاعتيادية - وإن بنسب متفاوتة حسب كل منطقة - إلى انخفاض إنتاجية الدونم المتوقعة من ما بين ١٢ و١٤ طناً إلى ما بين ٨ و١٠ أطنان أو حتى أقل.



## أدت الظروف المناخية غير الاعتيادية إلى انخفاض إنتاجية الدونم المتوقعة من ما بين ١٢ و١٤ طناً إلى ما بين ٨ و١٠ أطنان

### التجار على الخط

حاول بعض تجار سوق الهال وباعة المفرق نفى اتهامهم بأنهم السبب في ارتفاع سعر البندورة في الأسواق مؤخراً، وعرضوا ما لديهم بهذا المنحى، حيث ذكروا أنّ البندورة لا تتحمل درجات الحرارة العالية التي تسود حالياً، وهي تأتي من عند الفلاح ناضجة جداً وكميات ليست بقليلة منها طرية، وأثناء مكوّثها في سوق الهال مكدسة فوق بعضها بعضاً حتى يتم تصريفها إلى أسواق هال أخرى أو إلى مناطق أخرى لبيعها بالمفرق، فإن كميات ليست بقليلة منها تتعرض للعطب بفعل درجات الحرارة المرتفعة، ما يعني تحييد تلك الكميات عن عملية البيع لعدم قبول المستهلك بها، وهي تشكل فاقداً بالنسبة لباعة الجملة أو المفرق، ما يضطر هؤلاء الباعة إلى رفع سعر الكميات القابلة للبيع لتعويض قيمة الكميات التالفة، واعتبروا أنّ هذا عاملاً

رئيساً يتسبب في ارتفاع سعر المادة ويضاف إلى عوامل أخرى كالعرض والطلب والتصنيع والتصدير.

### العوامل مختلفة

مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش كان له رأيه بهذا الشأن، حيث أكد أنّ واقع محصول البندورة للموسم الجاري على مستوى المحافظة جيد، وإنتاجيته متميزة لا تقل عن ١٠ أطنان في الدونم الواحد، وتطرق إلى التكاليف المرتفعة لمستلزمات الإنتاج، وهي العامل الرئيسي في ارتفاع سعر المنتج على المستهلك. وبين أن تذبذب الأسعار يخضع للعرض والطلب، ففي الفترة الماضية كانت الأسعار منخفضة، لكون الموسم في ذروة إنتاجه، أما الآن فبدأ الإنتاج بالتراجع تدريجياً مترافقاً مع ازدياد استنجرار معامل الكونسروة للمادة



## فلاحون: تكاليف الإنتاج عالية وحقبات الوساطة وأجور النقل تضاعف السعر

لغرض صنع دبس البندورة، أضف لذلك أنّ هناك كميات من الإنتاج تذهب للتصدير. وذكر أنّ المساحة المنفذة بالبندورة الرئيسية لهذا الموسم بلغت ٢٧١٦ هكتاراً يفوق إنتاجها ٣٠٠ ألف طن.

### الكونسروة والتصدير

رئيس دائرة الإرشاد الزراعي المهندس محمد الشحادات، أشار إلى أنّ البندورة مادة غذائية تترعب على موائدنا خلال الصيف لما لها من فوائد جمّة، فهي مكون رئيس بأغلبية الأطباق وتدخل بالصناعة من خلال الكونسروة، حيث ازداد عدد المعامل المستثمرة في المحافظة لأكثر من ٣٦ معملاً، وهي تستجر المادة يومياً لتصنيع مربى البندورة بمختلف الكثافات، ناهيك بوجود أكثر من مشغل لفرز وتوضيب البندورة ونقلها بالسيارات المبردة لمختلف دول الخليج والعراق، أضف لذلك تأمين احتياجات السوق المحلية سواء في محافظة درعا أو غيرها من المحافظات الأخرى.

### مواعيد مختلفة

وبيّن الشحادات أنّ البندورة تزرع في المحافظة بمواعيد زراعة مختلفة، حيث تبدأ باكورة الإنتاج من وادي اليرموك ثم من داعل وطفس ثم من نوى ثم من إنخل، وأخيراً من الريف الشمالي للمحافظة، ولا سيما كفر ناسج والحارة وجاسم ونمر، أي أن لكل من هذه المناطق موعد زراعة يختلف عن الأخرى حسب طبيعتها، كذلك تدخل العروة الخريفية أيضاً في المناطق السابقة للإنتاج، وخلاصة القول: إنّ البندورة الحورانية تستمر بتغطية احتياج الأسواق طوال النصف الثاني من العام.

### أسباب وصعوبات

و عن تذبذب أسعار البندورة، أوضح رئيس دائرة الإرشاد إلى أنه يمكن أن يرد إلى محدودية المتاح من البندورة في السوق نتيجة نشاط حركة التصنيع والتصدير لمختلف الأسواق، وكذلك زيادة الطلب بالأسواق المحلية، بالإضافة إلى مجموعة من الصعوبات المتمثلة بارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج من الأسمدة والمبيدات والمحروقات والعبوات، وارتفاع تكاليف النقل والحصاد وقلة اليد العاملة وخروج عدد ليس بالقليل من المزارعين التقليديين لتعرضهم للخسارة خلال المواسم السابقة، وفقدانهم لمدخراتهم ومحاظهم المالية وتحوّلهم إلى أعمال أخرى، كما أنّ هناك آثاراً سلبية خلفتها التغيرات المناخية، وخاصة ارتفاع وانخفاض الحرارة بمراحل النمو كافة.

## إلهام الأسطل.. فنانة فلسطينية في عقر دارها

■ تشرين - وصال سلوم:



لوحة الأسير الفلسطيني السابق بدر دحلان، الذي تأثرت فيه إلهام وعمق ملامحه، التي حولتها لخطوط لونية حاولت جاهدة بكل الحب والتعاطف والمناصرة لتجسد ما أمكن من وجع اللحظة وربطها بواقع الألم والمعاناة التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون، وهذا الدافع الرئيس لرسم اللوحة.

دحلان الذي خرج من سجون الاحتلال في ٣٠ حزيران الماضي، وهو يعاني اضطرابات نفسية حادة جراء التعذيب الشديد الذي تعرض له خلال أسره وخرج مصدوماً ومشوشاً، بعينين جاحظتين وجسد نحيل وأثار تعذيب طاغية على ملامح وجهه وتعابيره وتضمنت مجموعة لوحاتها أيضاً قصة المسنة الفلسطينية دولت الطناني، التي هاجمها أحد كلاب البوليسية لجيش الاحتلال الإسرائيلي بوحشية بعد مدهامة منزلها في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

والتي انتشرت صورة ذعرها وخوفها أمام وحشية وحيونة عسكرية إسرائيلية.. كارثة ومعاناة قادرة على استقطاب أفئذ الصور التي لن تنحصر بصورة صرخة أو تنهيدة أسي.. فالقطاع الغزوي المقاوم أمام ظلم ووحشية الاحتلال والتهمير والنزوح والجوع والآلام والآثام كانت الحاضر الرئيس والإطار الأشمل للوحات فنية قامت من تحت الركام ومن بين الأنقاض ويتوقع فنانة فلسطينية غزاوية اسمها إلهام الأسطل.

بكل ثقلها وحجم أوجاعها إلا أنها لم تكن إلا صورة مصغرة عن معاناة شعب كامل احتلت أرضه ودمرت بيوته وشرذ أهله وقتل شيوخه وأطفاله ونساؤه وما زال تحت نير الاحتلال.. إلهام الأسطل الشابة الفلسطينية ابنة الخامسة والعشرين بتوقيت حزن غزة، من خان يونس جنوب القطاع وثقت الحرب ومعاناة أهلها بدأت مجموعتها منذ الخريف السابق وعنوانتها باسم (كارثة ومعاناة) لتكون اللسان الناطق عن أحداث وأفعال فلسطينية غزاوية فكانت

فعل النصر المعرفي الذي يوازي النصر القيمي الذي حققه وما زال الشعب الفلسطيني المقاوم. إلهام الأسطل فنانة من غزة استطاعت برصاص قلمها وألوانها الزيتية خردقة الجدران والاستثمار في زمن الحرب بلوحات فنية تحاكي أوجاع ونكبة شعب مأزوم بفعل إجرامي وحشي ليكون الفن حالة توثيقية وأرشفة وجدانية وعلى مرأى العالم أجمع. واليوم من لم ير معاناة غزة ودموية صورها ونحيب أطفالها تحت وطأة الهجمات الإسرائيلية صوراً

استطاع الفن التشكيلي الفلسطيني باستثنائية طروحاته وأفكاره، اختزال آلاف المفردات بمعنى لوني وفكري ولهفة إنسانية ووجدانية خالصة للشعب الفلسطيني، فكان حنظلة ناجي وجمل سليمان وبطيخة خالد.. وحبل المقاومة الفنية جرار ليبقي سجل الفن الفلسطيني مشرقاً ومعيراً عن آمال شعب عربي وضمير عالمي يرفض الاحتلال والظلم والعدوان بصورة تشكيلية احترافية تدعو للفخر والاعتزاز. فكان للفن التشكيلي الفلسطيني مشاركة فعلية كعادة وموضوع توازي ألامه وآماله واستطاع بحق تكوين أشكال ومنطلق تعبيرية ينسجم وروح القضية الفلسطينية الحرة والشجاعة والولادة دوماً لأسماء فلسطينية قادرة على فعل التحدي والمقاومة والتذكير المستمر بحق شعب كامل بالحرية والدفاع عن النفس.

كل هذا وصولات الفن التشكيلي مستمرة ترافقت دوماً مع تصاعد المقاومة وتلاحق الحوادث المأسوية والنكبات التي واجهت وما زالت شعبنا الصامد في الأرض المحتلة والمنتشر في أرجاء الوطن العربي وأصقاع العالم بلاد الشتات

إلهام الأسطل، اسم فلسطيني يضيف للفن التشكيلي المقاوم حضوراً يضاهي استثنائية فكره وفنه ورسالته ومقاومة لونية قادرة على

## الرمز والأسطورة في سفر بهلول.. قراءة في النفس الملحمي في شعر ريم البياتي

■ طرطوس - رفاه نيوف:

الواضح، وبالتالي فإنه شعر منحاز للقضايا الإنسانية. ولفت إلى أن ما يميز هذه القصيدة أيضاً هو استخدام الرمز والأسطورة منذ العنوان وهي بذلك ككل شعراء الحداثة أخذت منحى تجريبياً في بناء القصيدة، وهذا ما يساهم في ردف القصيدة بجماليات خاصة منبعها الأسطورة التي تذخر بقيم جمالية ودلالية. حيث إن الأسطورة وهي تراث حضاري سابق وشيء من تاريخ هذه الحضارات ينقل إلينا تجارب هذه الشعوب، ورؤيتها للحياة، والخبرات التي تكسبت كما تنقل المعتقدات والأحلام، لتشكل منابع فكر وإلهام للآتين.

فقد حشدت رموزاً وأساطير، والتي أعطت للقصيدة جمالية خاصة وحملت قيماً معرفية عديدة /عشتار/ تموز/ الراعي /اكتيون/ وهي أساطير سومرية وكذلك /ديوجين فيلسوف اليونان/ ومن أساطير اليونانيين /تنتالوس/ وذلك كله عبر شخصية إشكالية في العصر العباسي /بهلول/ وهو شاعر وحكيم وراء. إن ما قامت به الشاعرة من إعادة قراءة التراث الحضاري من منظور الواقع وبشكل إيحائي حيث تركزت للقارئ حرية الرؤية، وتفسير ما ينطبع في خياله من الأفكار، وهي باستخدامها للرموز قد كثفت واختصرت آلاف الكلمات، وأوصلت ما تريد إيصاله للقارئ، وحقق ذلك ربطاً بين تجارب الماضي والحاضر من دون الخوض في تفسير هذه التجارب، والاكتفاء بما هدفت إليه هذه الحكاية الأسطورية.

جاءت هذه القصيدة برؤية جديدة مختلفة عن الشعر الكلاسيكي وذلك باعتمادها على التفعيلية والبنية الشكلية الجديدة والإيقاع المختلف، والتنوع في القوافي ونظام السطر والمقطع الشعري. حيث جاءت بإيقاع متصاعد يتناسب مع النفس الملحمي للقصيدة، وذلك كله بلغة الحياة اليومية الخالية من التعقيد والغموض الذي يسم الشعر الحديث في كثير من الأحيان مع ذلك كانت اللغة راقية وهي حالة لغة الشعر.

أن تقول: /؟ بهلول من مدينة / أبوابها عصية / لكنها لا توعد؟ وهذا ما يظهره التاريخ من انفتاح المنطقة على حضارة وفكر الشعوب المجاورة من خلال الترجمة وفنون الأدب المختلفة، وبقيت تلك الحضارة صامدة عبر التاريخ رغم ما تعرضت له من هجمات (بهلول) هذا وقد جعلته الشاعرة يلعب دور الحاوي الحامل في جرابه تجارب كثيرة وحكماً ورؤى، رأيت فيه مثلاً لـ (ديوجين) ذلك الفيلسوف اليوناني الذي حمل مصباحه، ومشى في دروب أثينا، وفي شوارعها في (عز طلعة الشمس) فأثار انتباه الناس أجمعين، وأثار تساؤلاتهم، فكانت إجابته قاطعة الدلالة: أنا أحمل مصباحي باحثاً عن الحقيقة؟ فالحقيقة تاهت وهأنذا أبحث عنها ومشتقاتها حيث الحق والعدل المنشود.

تقول الشاعرة ريم البياتي: "بهلول يا (ديوجين) / أتحمل المصباح، والنهار / يفيق ملء عين؟ / فأشرقت في ثغره وضاعة الإيمان / ودار في المكان والزمان وترى الشاعرة أننا ونحن القادمون من التيه لظلال النخيل وهي رمز أصلتنا، وقد انكرتنا، وتاهت خطانا، وتبعثرت أحلامنا في السراب، ولكن هناك فكرة أو لمعة في ذهن عاشق للبلاد.. وباستخدام موفق للأسطورة تستدعي الشاعرة في قصيدتها (عشتار) سيدة الحب والحرب حضارة بلاد الرافدين، وقد جاءت للمساهمة في مراسم الخصب، كما استحضرت (الراعي) الذي كان ينافس تموز في حب عشتار تقول:

"تفوق من سباتها عشتار / ويغزل الراعي لها من أغنيات نايه / محابس النوار / تجمعوا فأورق المكان / توشحت رداءها الأشجار / وكانت السهول بالحشائش النضار؟. وبين عيسى أن هذه القصيدة تؤكد سعة اطلاع الشاعرة يسرى رجب مصطفى باسمها المستعار (ريم البياتي).. وبما تحمل من أفكار تصب في النهاية في القضايا الإنسانية، وبالتالي فإن محور ما تكتب هو الإنسان، وهذا ما يعطي لشعرها هذا البعد الاجتماعي

قدم الأديب منذر يحيى عيسى رئيس فرع طرطوس لاتحاد الكتاب العرب محاضرة بعنوان: النفس الملحمي في شعر ريم البياتي الرمز والأسطورة؟ سفر بهلول السومري نموذجاً، وذكر في البدء أن (سفر بهلول السومري) استدعاء مباشر للتاريخ، يقدم بشكل فوري رمزا لشخصية أدبية من التاريخ، وكلمة /سفر/ جمعها أسفار، وهي الكتاب الكبير، وتطلق على أجزاء من التوراة، وهي قليلة الاستخدام حالياً.

/وبهلول/ هو أبو وهب بهلول بن عمرو الصيرفي الهاشمي العباسي الكوفي، ولد بالكوفة عام ٨٠٧ ميلادية ١٩٠ هجرية كان شاعراً حكيماً وكاملاً في فنون الحكم والمعارف والأدب في زمن الخليفة العباسي (هارون الرشيد) تظاهر بالجنون لكي يتخلص من متابعة الخلفاء العباسيين له بسبب ميله الديني فتصرف تصرف المجانين والدرأويش، و(سومر) حضارة أقوام قديمة معروفة في جنوب بلاد الرافدين.

وعن العنوان يذكر عيسى إنه جاء شاملاً لقضايا تاريخية وحضارية وفكرية وأدبية تم إسقاطها على الحالة الراهنة. وقد استحضرت الشاعرة شخصية بهلول الإشكالية ونسبته إلى أجداده السومريين مؤكدة غنى هذه الشخصية ودورها في نشر نور الحكمة والضياء، تقول:

"بهلول عاد من زمانه / محملاً بالغيم والسنابل / من نجمة / كهوفها ضياء / وفي تخومها / كخاتم العروس / يحيط قلب النبع بالجدال؟"

كما تؤكد نقاء منبع الحكمة والمعرفة وصفاءها عنده وقد رمزت لذلك بالخمرة المعتقة، وعلى الانفتاح على كافة الحضارات، وإبء تلك المنطقة ومواجهتها للأخطار، تقول:

"بهلول من مدينة جرارها قديمة / وخمرها معتق لا يفسد؟ / إلى

# ابتعاد مؤتمرات الأندية عن الروتين.. وعدم رضا عن جدول الأعمال

■ تشرين - ميادة مخبير:

من خلال المتابعة لمعظم المؤتمرات الرياضية للاتحادات والأندية والتي كان البند الأساسي فيها الانتخابات، وجدنا حالة عدم الرضا على جدول الأعمال والحوار الذي اقترن بحالة عدم الرضا من أعضاء المؤتمر. فإذا كان الحوار هكذا والنتيجة كانت معروفة ومكتوبة سلفاً لتعلن بالتركية فكيف سيكون وضع الرياضة في الفترة القادمة! ولماذا كتب لرياضتنا الاستمرار بحالة الفوضى ولماذا يكون في قياداتنا الرياضية الأشخاص الأقرب إلى القيادة الرياضية الأعلى.

من تفاصيل مؤتمر كرة القدم كانت مداخلة رئيس نادي الأهلي الحلبى تعكس حالة عدم الرضا من أندية اللعبة على طريقة عمل اتحاد كرة القدم. حيث قال رئيس الاتحاد إن الاهتمام سيتركز على الأشبال والصغار ولم يوضح أو لم يتعرض لوضع الرجال والشباب والناشئين.

فقال رئيس نادي الأهلي، كان المفروض أن نحضر إلى دمشق لحضور المؤتمر ونحن لدينا جدول أعمال ومقترحات الاتحاد ليتم بحثها ومناقشتها من المؤتمر لإقرارها أو تعديلها. فمندوبي الأندية سيحضرون المؤتمر بتكاليف النقل والإقامة وهم لم يحضروها ليسمعوا قرارات مسابقة الصنع من رئيس الاتحاد بل



في تاريخ نادي الوحدة واعتماد خطة تطوير فاعلية رابطة المشجعين وانتماء الجميع للنادي والابتعاد عن الانتماء للأشخاص. إنها الرياضة السورية. يجب أن تكون من أهم أهدافنا للعمل والتطوير والوصول إلى تحقيق الأمل.

حضرنا لاصنعوا القرارات بالشكل الذي يضمن تطور كرة القدم في كل المحافظات وكل الأندية والفئات العمرية. وعن مؤتمر نادي الوحدة الذي انتهى بتسمية مجلس إدارته بالتركية وغاب عن المداخلات فيه واقع الألعاب في النادي وضرورة تطويرها والاهتمام باعتماد الألعاب التي كانت فاعلة

## منتخبا مصر والمغرب بكرة القدم خارج نهائي أولمبياد باريس



■ تشرين:

سجل لاعبو منتخب مصر الأولمبي بقيادة ميكالي، ملحمة كروية في مباراة نصف نهائي أولمبياد باريس، أمام منتخب فرنسا رغم الخسارة بنتيجة ٣-١ ليلعب الفراعنة أمام المغرب على المركز الثالث والميدالية البرونزية.

تقدم الفراعنة عن طريق محمود صابر في الدقيقة ٦١ وهو الهدف الأول في شباك فرنسا منذ انطلاق البطولة، حيث لم ينجح أي فريق في هز شباك أصحاب الأرض منذ انطلاق البطولة، قبل أن تتعادل الديوك الفرنسية عن طريق جان فيليب ماتيتا في الدقيقة ٨٣ ليعود أصحاب الأرض من بعيد، ويسجلون الهدفين الثاني والثالث بعد طرد عمر فايد مدافع المنتخب الأولمبي واللعب منقوصين.

وقدم المنتخب الأولمبي بقيادة مدربه البرازيلي روجيريو ميكالي، شوطاً أول مميّزاً أمام نظيره الفرنسي، وعلى الرغم من سيطرة المنتخب الفرنسي على الكرة بنسبة ٤٦٪ مقابل ٥٤٪ للمنتخب المصري، إلا أن الفراعنة تمكنوا من تسجيل عدد أكبر من التسديدات الإجمالية بواقع ٨ تسديدات مقابل ٥ تسديدات للفرنسيين، كما كان المنتخب المصري أكثر نشاطاً في منطقة الجزاء، حيث سدد مرتين على المرمى مقابل مرة واحدة للمنتخب الفرنسي، وعلى الرغم من ذلك، لم يتمكن أي من المنتخبين من هز شباك الآخر، وأظهرت المباراة أن المنتخب المصري كان أكثر حماساً واندفاعاً هجومياً، بينما سيطر المنتخب الفرنسي على وسط الملعب.

وبلغ المنتخب المصري الدور نصف النهائي لمسابقة كرة القدم بجدارة على حساب باراجواي، وحقق منتخب الفراعنة الأولمبي مفاجأة كبيرة بفوزه على نظيره الإسباني بهدفين مقابل هدف واحد، في دور المجموعات سجل إبراهيم عادل هدفي المنتخب، بينما سجل المهاجم الإسباني صامويل أوموروديون هدف؟ الماتادور؟ الوحيد في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للقاء.

وسبق أن لعب المنتخب الأولمبي على برونزية الأولمبياد مرتين من قبل الأولى عام ١٩٢٨، وخسر في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع من إيطاليا بهدف مقابل ثلاثة.

### المغرب يخسر أمام الماتادور

أثار المدرب المغربي وليد الركراكي جدلاً واسعاً في الأوساط الرياضية المغربية بسبب ظهوره المتكرر في مواجهات المنتخب الأولمبي خلال الألعاب الأولمبية باريس، وخسر المغرب من إسبانيا بنتيجة ٢-١ في نصف نهائي أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

وحمل البعض مسؤولية الهزيمة للركراكي وتعليماته التي يرونها أثرت بالسلب على الفريق الذي استقبل هدفين في الشوط الثاني، تبدد معها حلم بلوغ النهائي وضمان ميدالية أولمبية، لم تكن هذه المرة الأولى التي يظهر فيها الركراكي يقدم تعليماته للاعبين الأولمبي في هذه البطولة، إذ حدث الأمر ذاته من مدرجات ملعب أليانز ريفيرا في نيس بدور المجموعات، كما شارك الركراكي مراراً في مران المنتخب الأولمبي المغربي قبل بعض المباريات.

## تكريم لمنتخبنا الوطني للتايكوندو بعد تميزه في بطولة الأردن الدولية

■ تشرين - مرهف هرموش:

أقام الاتحاد الرياضي العام اجتماعاً احتفالياً لمنتخبنا الوطني بالتايكوندو بعد أن أحرز ١٢ ميدالية براقية في بطولة الأردن الدولية وسط حضور رسمي ورياضي.

نائب رئيس الاتحاد الرياضي العام الدكتور عمر العاروب أشار في تصريح له لتشرين؟ إلى أن هذا الإنجاز خطوة مهمة لاتحاد التايكوندو في مسيرة تألقه على المستويين المحلي والدولي متمنياً أن يبذل اللاعبون الجهود الأكبر للحفاظ على هذا الإنجاز وتطويره نحو الأفضل في الاستحقاقات القادمة.

بدوره عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام رئيس مكتب ألعاب القوة محمد الحايك أكد أن رياضة التايكوندو من الألعاب المتميزة والتي حققت حضوراً محلياً وخارجياً لافتاً، وشكر اتحاد اللعبة على الجهود التي يبذلها للارتقاء باللعبة والصعود على منصات التتويج ورفع علم الوطن وعزف النشيد في المسابقات الدولية.

أما رئيس اتحاد التايكوندو شريف دبركي فقد كشف أن منتخبنا الوطني حاز على ١٢ ميدالية (ذهبيتان وفضية ٩ وبرونزيتان)، في بطولة الأردن الدولية بمشاركة ١١٠٠ لاعب ولاعبة من كل من سورية والأردن وفلسطين ولبنان وعمان والبحرين والسعودية ومصر والإمارات. بجميع الفئات حيث تمكن لاعبونا من إحراز ذهبية القتال وفلك عبد الفتاح ذهبية؟ البومسيه؟ وإيفا عبيدي فضية في منافسات القتال بفتنتها، بينما حقق منتخبنا ٩/ برونزيتان عبر اللاعبيين الزهراء العرفي وأحمد الشيخ وعلي محمد وإيلاف حسن وبحر العباس وإبراهيم هسام وفلك حاج فتاح وعلي أسد، في القتال وآلاء حسين في البومسيه.

## آفاق

### مستقبل الرواية

■ نهلة سوسو

على منبر ثقافي، وأمام جمهور نوعي، قال الروائي عن رواية لكاتب آخر، هو موضوع الندوة: إن أحد عيوبها هو الطول الذي لا يحتمله القارئ! وتلقائية التداعبات سألته إن كان قد قرأ الأبله؟ لديستوفسكي، فأجاب بفخر: بالتأكيد قرأتها! هل هناك كاتب لم يقرأ روائع هذا الكاتب؟ ولعلك ستسأليني عن: الحرب والسلام؟ لتولستوي! لم يعجب الروائي على كاتبين كبيرين أجنبيين أنهما كتبا روايات بأجزاء وليس بجزء واحد، بل وجد ذلك عيباً في روائي عربي أتخف المكتبة بعمل أسر يكاد القارئ يجد فيه قاموساً ضافياً من مفردات وألعاب وشفويات وأغنيات مهد وفراقي وزرع وحصاد تخصص بيئة ريفية، ربما لم ينل غيرها مثل هذا الحظ!

لا أني أتذكر هذا المشهد الذي طال فيه الحوار والجدل، كلما واجهت حال قراء هذا العصر الذين اجتذبهم ضوء الجهاز اللوحي، وفي حين كان عدد القراء يقاس بعدد النسخ المطبوعة للكاتب، وهي تعد بالآلاف، تبدو تلك الأرقام بسيطة جداً مقابل مقتني الأجهزة اللوحية التي توصف ببساطة بأنها ذكية وباتت متاحة للملايين، ومعها استقدمت الدارسين والباحثين الذين ينظرون في الإنسان، وفي التأثير السلبي والإيجابي، والتنافس، والعقوبات، فيما ليس مجاله هنا، حين الحديث عن الثقافة غير الورقية، إذ كما استدارت البشرية برمتها بعد اختراع الطباعة إلى عصر جديد، تبدو كأنها تفعل ذلك بعد اختراع الإنترنت، وتنزل شيئاً فشيئاً إلى أسلوب؟ الملف؟ المحفوظ على موقع إلكتروني، بحيث تحول إلى نافذة صغيرة يمكن فتحها وتوسيعها لمن يرغب، فلا كتاب ولا غلاف ولا وزن فيزيائي ولا رفوف مكتظة، وضمن هذا كله هناك نمط الحياة المستجد ونزق القارئ المستعجل، الذي وصل إلى درجة نبت؟ المنشور؟ الطويل ويكاد يكرر: لا تطل، لأنني لن أقرأ لك! لا تطل، هذا عيب سيحرمك من المتابعة، على طريقة الروائي الذي عاب على زميله الإطالة، من دون أن يقيم وزناً للنفاث التي احتوتها تلك الرواية! حسناً إذا، ما مصير الرواية غداً؟ هل ستخلي مكانها للأقصوصة أو القصة القصيرة جداً القادرة على تسليك طريقها في الزحام والمرور بمن ليس لديه وقت كأنه رحالة لا يقيم في بلد ولا نزل إلا بمقدار تناول طعام ونوم قلق؟ هل سيختفي الروائي بعد اختفاء القارئ؟ في الواقع، لا! فلا المسرح اختفى مع ظهور الرواية، ولا الرواية اختفت مع ظهور السينما، ولا السينما اختفت مع ظهور التلفزيون، لأن للفنون طبائع الديمومة، وفيما يخص الرواية، أن قارئها ومتذوقها ليسا من الجوالين النزقين على النت!



## ديانا كرزون معجبة بأغاني الفنان علي الديك

صرحت الفنانة الأردنية ديانا كرزون عن إعجابها الكبير بأغاني الفنان علي الديك، وخصت بالذكر أغنيتها 'الحاصودي' وظل الصبح. وبيّنت كرزون أن التناغم بينهما نتيجة تشابه اللون الغنائي الذي يؤديانه في الأغاني الجبلية والفلكلورية، وألمحت إلى إمكانية أن يجمعهما عمل مشترك في المستقبل. ويطل كل من الفنان السوري علي الديك، والفنانة الأردنية ديانا كرزون، ليحيوا حفلاً غنائياً ضمن فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته الـ ٣٨ على المسرح الشمالي في المدينة الأثرية.

## اكتشاف خطير في أشهر لوحات رسام عالمي

الممزوج بالزئبق والكبريت، لإنشاء طلاء برتقالي، فضلاً عن ظلال أخرى من الأصفر والأحمر من رهج الغار أو «الزرنخ الأحمر»، وهو كبريتيد الزنخ الذي لا يمكن الحصول عليه إلا من خلال التعديل الاصطناعي، حسب ما جاء في مجلة «ساينس ألرت».

وتم هذا الاكتشاف كجزء من مشروع بحثي وحفظ واسع النطاق، يدعى Operation Night Watch، والذي بدأ في عام ٢٠١٩ ويسعى إلى فهم تحفة رامبرانت بشكل أفضل، وخاصة المواد والتقنيات التي استخدمها المؤلف عندما أنشأها في عام ١٦٤٢.

لذلك تم استخدام طرق التحليل الرقمي، مثل الأشعة السينية والتحليل الطيفي والمجهري. ورغم أنه لم يكن من الممكن تحديد ما إذا كان رامبرانت نفسه قد خلط الأصباغ بنفسه عمداً في ورشته أو ما إذا كان قد اشتراها جاهزة، فإن المصادر التاريخية تشير إلى أن الفرضية الأخيرة قد تكون أكثر واقعية. وفضلاً على ذلك، تشير النتائج إلى أن مجموعة أكبر من الأصباغ السامة كانت متاحة في أوروبا في القرن السابع عشر مما كان يعتقد سابقاً.

فريق من جامعة أمستردام ومتحف ريجكس، عن مادتين على وجه الخصوص، على عكس الأصباغ الأخرى المستخدمة في اللوحة، لا تحدث بشكل طبيعي وبالتالي كان لابد من تحضيرها بشكل خاص للحصول على ألوان جديدة. ويكمن سر لوحة رامبرانت الزيتية وألوانها المتألقة المميزة في وجود العديد من الأصباغ السامة، مثل الأصفر الرصاصي

يبدو أن حيرة العلماء حول سر اللون الذهبي المتوهج في لوحات الرسام العالمي رامبرانت قد بلغت منتهاها، حيث اكتشف كيميائيون أن الرسام الهولندي الشهير كان يصنع مركباته الخاصة بعناصر كيميائية للحصول على أصباغ خاصة للوحاته، مثل اللون الذهبي المستخدم في لوحته «دورية الليل». وكشفت نتائج الدراسة التي أجراها



أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة